Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسمعت شجـاراً تلتـه بعـد قليل مجموعة ضربات ملأتني رعباً خطوات تتقـدم مسرعـة نحوي وصوت لهاث رجل يركض. حملت فانـوسي باتجاه الممرّ الطويل ورأيت الرجل البدين يركض بسرعة مذهلة والدم يسيـل من وجهـه، ووراءه مباشرة كان رجل السِّيخ الضخم بلحيته السوداء يقفز كأنه بمر ويحمل سكيناً يلتمع نصلها في يده. كان يقترب من التاجر الذي لو تمكّن من عبور البوّابة الى الخارج فانه كما أعتقد سيتمكن من انقاذ نفسه. رقّ قلبي له، لكن فكـرة الكنز ردّت إليّ القسوة والمرارة. أطلقت رصاصة بين رجليه فيما كان يركض، فوقع وتقلّب مرتين على الأرض كأنه أرنب مصاب. وقبـل أن يحـاول الوقـوف على رجليه انقضّ عليه العملاق وغرز سكينه مرتين في جنبه. لم يصدر عن الرجل أي أنين أو أدنى حركة بل ظلّ متمدّداً بسكون في المكان الذي وقع فيه. أعتقد أنه ربما كسر رقبته أثناء وقوعه.

«أنتم تلاحظون أيها السادة أنني أنفّذ وعدي وأسرد عليكم كلّ التفاصيل تماماً كما حدثت سواء كان ذلك في صالحي أم لا».

سكت قليلاً ليتناول بيديه المكبّلتين الكأس الذي قدمه له هولز. أعترف أنني رأيته بأفظع صورة ليس فقط من أجل تلك الجريمة الوحشية التي شارك في تنفيذها، لكن بسبب أسلوبه في الحديث وما بدا فيه من وقاحة ولامبالاة. لا أعرف ما ستكون عقوبته لكن عليه ألّا يتوقّع منّي أي تعاطف معه. كان شرلوك هولز وجونز جالسين يضـع كل منهمـا يديـه على ركبتيـه ويصغي بانتباه شديد لكنّ الاشمئزاز تجلّى في ملامحه. ربما يكون سمول لاحظ ذلك لأن صوته وأسلوبه حملا بعض الجرأة وهو يتابع حديثه.